# منهج الفلسفة في ضوء التعددية الثقافية
# لتنمية قيم التسامح لدي طلاب المرحلة الثانوية
# (تصور مقترح)

## إعــداد


**أ.د/ الهام عبدالحميد فرج**
أستاذ المناهج وطرق التدريس

**أ/ إيمان مصطفي موسي سيد**
باحثة دكتوراه بقسم
المناهج وطرق التدريس

**د/ شادية عبدالحليم تمام**
أستاذ المناهج وطرق
التدريس المساعد

**كليـــة الدراســـات العليـــا للتربيـــة**
**جامعـــة القاهـــرة**

# منهج الفلسفة في ضوء التعددية الثقافية لتنمية قيم التسامح لدي طلاب المرحلة الثانوية (تصور مقترح)*

أ.د/ الهام عبدالحميد فرج وأ/ إيمان مصطفي موسى سيد ود/ شادية عبدالحليم تمام

## الإطار العام للبحث:

يشهد العالم اليوم على جميع الأصعدة: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية حالة من التغير شديدة التسارع، فنرى كل يوم مشكلات وصراعات تزيد من جوانب التوتر والضغط على الأفراد، وتتسبب بشكل مباشر، أو غير مباشر في سلب، أو تقليص حريات وحقوق الأفراد في كثير من دول العالم، خاصة الدول النامية ومنها الدول العربية.

"وعلى الرغم من أن الربط بين المناهج الدراسية وبين ظروف المجتمع ومشاكله يعد من أهم الأهداف التربوية التي تدعو إليها المناهج الدراسية في كل المراحل العمرية، إلا أن دراسات عدة ومنها دراسة (**إلهام عبد الحميد**، ١٩٩٢، ١٥٠) قد أكدت أن الهدف السابق لم يتحقق ولم يترجم إلي واقع منهجي حقيقي، فالمناهج في مدارسنا لا تعبر عن حاجة المجتمع ولا تطرح مشاكله الحقيقية مما يجعل الطالب منعزلاً عن واقعه الاجتماعي وغير قادر على التفاعل معه".

لذا يقع العبء الأكبر على التربويين والمتخصصين في إعداد المناهج الدراسية بشكل عام ومنهج الفلسفة بشكل خاص، والتي ينبغي أن تلبي متطلبات المجتمع، فالمعلومات التي يدرسها الطالب لابد أن تكون لها قيمة حقيقية في حياته ومؤثرة في توجيه سلوكه اليومي في تصرفاته المختلفة مع أفراد مجتمعه.

ولكى يرقى منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية للمستوى المرجو تحقيقه، لابد له أن يلبى احتياجات ومتطلبات المجتمع المصرى ويحل مشكلاته وفى مقدمتها: اختلال الكثير من الأبعاد والقيم، وذلك عن طريق جعل المعلومات التى تدرس مرتبطة بالأحداث الجارية، وملائمة لاحتياجات الطلاب ومستوى تفكيرهم، وإثارة اهتمامهم، لزيادة وعيهم بقضايا ومشكلات مجتمعهم، والفلسفة مادة للفكر: فيجب

* بحث مستل من رسالة دكتوراه في فلسفة التربية تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والفلسفية.

أن يتعلم الطلاب من خلالها كيف يفكرون، وكيف يتعاملون مع مختلف المواقف التي تواجههم في حياتهم.

ويتفق ذلك مع ما أكده (محمود أبو زيد، ١٩٩٠، ٢٧) "إنه لابد من توظيف ما تحتويه الفلسفة من معارف ومعلومات في خدمة الفرد والمجتمع؛ لأن التعليم ليس مجرد حفظ للمعلومات بقدر ما هو تعديل في سلوك بما يتناسب مع المعتقدات، خاصة أن الفلسفة بمعناها الواسع متصلة بالحياة متفاعلة معها، لا تنقطع عن التأثير فيها والتأثر بها"

وتؤكد (سعاد محمد فتحي،١٩٩٣، ١٢٠) على أنه "ليس من المهم في تعليم الفلسفة أن تزيد حفظ الطلاب من المعرفة الفلسفية، بل الأهم أن يتعلم الطالب كيف يكون إنساناً في مجتمعه وكيف يحق له أن يعيش؛ فتصبح الفلسفة هنا نشاطاً وفعلاً وليست مجرد كم من معلومات؛ لأن الفلسفة في جوهرها فعل وعمل، لا مجرد معرفه".

وإذا كان هذا هو شأن المنهج عموما؛ فإن منهج الفلسفة أكثر المواد الدراسية فعالية فى بناء فكر الطلاب وثقافتهم وبخاصة طلاب المرحلة الثانوية؛ لأن الطلاب في هذه المرحلة يبحثون عن ذواتهم وهواياتهم ويحاولون تميزها في إطار واقعهم، ومنهج الفلسفة من المناهج التربوية المهمة التي تساعد الطلاب علي تحقيق ذواتهم وإدراكهم لهواياتهم ولسمات شخصيتهم وخصائص مجتمعهم، وذلك عن طريق تزويدهم بالمعارف والحقائق والمعايير والقيم والخبرات.

لذا أكدت أهداف وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م على ضرورة "توظيف ما يتم تعليمه داخل المدارس في حياتنا اليومية وتأكيد ارتباط الفلسفة بحياة الإنسان وتأثرها بظروف المجتمع وتأثيرها في تطور الفرد والمجتمع تعد أهم أهداف تدريس مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية".

وتأسيساً على مظاهر الاهتمام العالمي أجري كثير من الدراسات والمؤتمرات التي تناولت كيفية تضمين أبعاد التعددية الثقافية في ميدان التعليم، منها المؤتمر العام للتربية والعلم والثقافة، (منظمة الأمم المتحدة، اليونسكو) المنعقد في باريس من ٣ إلى ٢١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٥ في دورته الثالثة والثلاثين، الذي أكد أن التنوع الثقافي سمة مميزة للبشرية، وأنه يشكل تراثاً مشتركاً للبشرية، وأنه ينبغي

إعزازه والمحافظة عليه لفائدة المجتمع، واضعا في اعتباره أن الثقافة تتخذ أشكالا مختلفة عبر الزمان والمكان، وأن هذا التنوع يتجلي في تفرد وتعدد الهويات وأشكال التعبير الثقافي للشعوب والمجتمعات التى تتكون منها البشرية.

وبناءً على ذلك تزايد اهتمام التربويين والباحثين –على المستوى العربي– بهذه القضية، ولقد أجري كثير من الدراسات، ومنها على سبيل المثال: دراسة (سعاد خميس عز الدين ٢٠١٥)، التي هدفت تعرف مبادئ ومجالات التعددية الثقافية، التي ينبغي توافرها في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في مصر، وأشارت النتائج إلى قصور محتوى التاريخ فيما يتعلق بالتعددية الثقافية، وأوصت بضرورة دمج التعددية الثقافية في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية، وتوصلت الدراسة من وجود ضعف في التخطيط المسبق لتناول أبعاد التعددية الثقافية بمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية؛ لذا قدمت الدراسة تصورا مقترحا لدمج التعددية الثقافية بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

وأكدت دراسة (ولاء محمد صلاح ٢٠١٠)، أهمية التربية والتعليم في تنمية احترام التعدد الثقافي، وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية وخاصة منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية في ضوء التعددية الثقافية لتنمية التفكير الناقد، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: ضرورة تعريف الطلاب بأبعاد التعددية الثقافية، عن طريق تقديم القضايا والموضوعات الفلسفية ذات وجهات النظر المختلفة.

وقد أشار (Maylor, 2007) إلى أن التعليم الفعال في القرن الحادي والعشرين يتطلب النظر إلى التعددية على أنها مصدر تعليمي قيم لجميع الطلاب، والنظر إلى الاختلافات باعتبارها من فرص التعلم، وتقدير قيمة التنوع، والتعددية وخاصة التنوع الثقافي أو المعرفة الثقافية تحت مسمي احترام الجميع وإقرار ضرورة أن المدرسة والمناهج الدراسية يجب أن تعكس الثقافات وتاريخها.

ومن هذا المنطلق يتضح أهمية تقديم تصور مقترح لمنهج الفلسفة، بما يربط محتوي المادة بالحياة والقضايا العالمية وذلك في ضوء التعددية الثقافية، لاعتبارها من تحديات العالم المعاصر التي تشهدها المجتمعات في الوقت الراهن، وذلك من خلال إتاحة مساحة للطلاب لنقد الواقع وتحليله، واستعراض قضايا على المستوي المحلي والعالمي.

حيث يعتبر منهج الفلسفة من أكثر المواد الدراسية التي تسهم في بلورة واقع التعددية الثقافية، ويسمح بعرض الثقافات المتعددة، وذلك من خلال تقديم قضايا وموضوعات فلسفية تفتح مجالا للعرض والنقاش لوجهات النظر والثقافات المختلفة.

**الإحساس بالمشكلة:**

على الرغم من أهمية تضمين التعددية الثقافية لمناهج التعليم بصفة عامة، ومرحلة التعليم الثانوي بصفة خاصة، والجهود المبذولة من التربويين، وجهود وزارة التربية والتعليم في تنمية الأبعاد المتعلقة بأبعاد التعددية الثقافية للطلاب، إلا أن الباحثة لاحظت بعض جوانب القصور بهذه القضية في مناهج الفلسفة، بمرحلة التعليم الثانوي، وذلك من خلال:

- القراءة التحليلية المبدئية لبعض كتب الفلسفة بالمرحلة الثانوية، حيث اتضح غياب العديد من أبعاد التعددية الثقافية بأهداف هذه الكتب، كما كشف تحليل عينة من محتوى هذه الكتب (كتاب الفلسفة للصف الثاني الثانوي) عن غياب في الأبعاد والموضوعات الخاصة بالتعددية الثقافية.
- وقد دعم الرأي السابق ما أشارت إليه دراسات متعددة منها دراسة (إلهام عبد الحميد فرج ٢٠١٣)، بوجود تدنٍ واضح في الأبعاد والخلط والتشويش بكتب الفلسفة المقررة بالمرحلة الثانوية، ويرجع ذلك لعدم الوعي والإدراك للطلاب نحو قيم التسامح وقبول الآخر ومدي إدراكهم لهويتهم، ودراسة (سعاد خميس عز الدين ٢٠١٥) ودراسة (ولاء محمد صلاح ٢٠١٠) حيث اجتمعا على أهمية التربية والتعليم في تنمية احترام التعدد الثقافي، وضرورة تعريف الطلاب بأبعاد التعددية الثقافية، عن طريق تقديم القضايا والموضوعات الفلسفية ذات وجهات النظر المختلفة الأمر الذي أوصت به (منظمة اليونسكو ٢٠١١) بضرورة إعداد تصورات مقترحة لهذه المناهج لتضمين هذه الأبعاد بها مستقبلاً لأن التعددية الثقافية تفترض أن كل الجماعات الثقافية تتمتع بالحق في التنوع ضمن الإطار العام للمجتمع.
- وكشفت دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة بمقابلة (١٢) من معلمات المرحلة الثانوية ممن يقومون بتدريس مادة الفلسفة حول آرائهن، فيما يتعلق بتضمين

هذه الأبعاد بالكتب، التي يدرسنها، و أشارت آراؤهن إلى وجود غياب كبير لهذه القضية من محتوى الكتب، مما يدفعهن إلى عدم التطرق إليها مع الطالبات، والاكتفاء بدراستها بمناهج المواد الدراسية الأخرى.

- وقد تضمنت الدراسة الاستطلاعية مقابلة عينة من الطالبات بلغت (٣٠ طالبة بالمرحلة الثانوية) حيث طرح عدد من الأسئلة حول أبعاد التعددية الثقافية، مثل التسامح، الحرية، قبول الآخر، العدالة، وأشارت إجاباتهن ضعف الجانب المعرفي لديهن؛ إذ أجابت نسبة ١٦ % فقط على بعض الأسئلة، كما أكدت الطالبات أن مناهج التعليم بشكل عام والفلسفة خاصة، لا تتضمن أي موضوعات تخص التعددية الثقافية وأبعادها.

ومن ثم تظهر الحاجة الملحة لمناهجنا في المجتمع المصري بصفة عامة، وعلى وجه الخصوص منهج الفلسفة كما أشار (سمير عميش، ٢٠١٠) تأكيد دائم بحق أبناء المجتمع في الحريات الأساسية وفي ممارسة حقوقهم الطبيعية والقانونية، وفي انتماءاتهم السياسية والثقافية والقومية والدينية بالوسائل الديمقراطية ومناهجها، التي تقرها تعددية المجتمع المستقرة في كياناته وفي يقينه، ليتخلص الحراك والنضال الشعبي من المجتمعات التي تؤخر مسيرة الإصلاح والتغيير الديمقراطي.

**مشكلة البحث:**

تتحدد مشكلة البحث الحالي في **غياب أبعاد التعددية الثقافية بمنهج الفلسفة المقرر على طلاب وطالبات الصف الثاني من المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية ٢٠١٤/٢٠١٥، الأمر الذي ينعكس على عدم قبول الطلاب لفكرة التعددية والتنوع الثقافي داخل المجتمع الواحد**، وهو ما تسبب في وجود شعور عام لديهن بعدم قبول الآخر مما يترتب عليه من مشكلات كالعنف والتعصب وعدم التعايش السلمي بين أفراد المجتمع الواحد، لذا يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أبعاد التعددية الثقافية التي يمكن تضمينها في منهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي؟
٢. ما مدى توافر الأبعاد السابقة في محتوى منهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي؟
٣. ما الأهمية النسبية لأبعاد التعددية الثقافية التي يمكن تضمنها في تصور مقترح لمنهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي لتنمية قيم الديمقراطية؟

٤. ما التصور المقترح لتضمين الأبعاد السابقة في محتوى منهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي؟

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد أبعاد التعددية الثقافية التي يمكن تضمينها في منهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي.
٢. تحديد المتوافر وغير المتوافر من أبعاد التعددية الثقافية بمنهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي.
٣. وضع تصور مقترح لمنهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.

**أهمية البحث:** من المأمول أن يفيد البحث الحالي في:

١. توجيه أنظار مطوري المناهج إلى جوانب القوة وجوانب الضعف بمنهج الفلسفة الحالي للصف الثاني بالمرحلة الثانوية، في ضوء نتائج تحليل محتوى هذا المنهج.
٢. إرشاد المهتمين بالتعليم متعدد الثقافات إلى أهمية تضمين أبعاد التعددية الثقافية بمناهج الفلسفة مستقبلاً.
٣. مساعدة معلمات الفلسفة بالمرحلة الثانوية، على تعليم أبعاد التعددية الثقافية للطالبات من خلال التصور المقترح المتضمن تفصيلاً لأهم أهداف، ومحتوى، وطرق تدريس هذه الأبعاد.
٤. مساعدة طلاب المرحلة الثانوية على معرفة أهم أبعاد التعددية الثقافية الواجب تضمينها في منهج الفلسفة.

**حدود البحث:** تقتصر حدود البحث الحالي على ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:**

١- الاقتصار على تحليل منهج الفلسفة لطالبات الصف الثاني بالمرحلة الثانوية على المحتوى الخاص بهذا المنهج، وذلك في ضوء ما تتضمنه قائمة أبعاد التعددية الثقافية.

٢- تضمين بعض أبعاد التعددية الثقافية اللازمة لطلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية في التصور المقترح لمنهج الفلسفة للطلاب على مستوى أهميتها النسبية في حدود ٨٠% فأكثر.

- **الحدود الزمنية:**

كتاب الفلسفة للطالبات الصف الثاني بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م.

**منهج البحث:** يتبع البحث الحالي

المنهج الوصفي التحليلي، المعتمد على تحليل منهج الفلسفة للصف الثاني بالمرحلة الثانوية، وذلك في ضوء قائمة أبعاد التعددية الثقافية.

**أدوات البحث والمواد التعليمية:**

١. قائمة أبعاد التعددية الثقافية.
٢. بطاقة تحليل محتوى منهج الفلسفة للصف الثاني للمرحلة الثانوية في ضوء القائمة.
٣. ويشمل التصور المقترح لمنهج الفلسفة للصف الثاني للمرحلة الثانوية وحدتين هما: وحدة التعددية الثقافية، ووحدة التسامح.

**إجراءات البحث:**

يلتزم البحث الحالي بالإجراءات التالية:

١- فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول من البحث، والذي نصه: **ما أبعاد التعددية الثقافية التي يمكن تضمينها في منهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي بجمهورية مصر العربية؟**

فسيتم القيام بالخطوات التالية:

أ- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة، التي تناولت أبعاد التعددية الثقافية في مجال التعليم.

ب – دراسة الاتجاهات العالمية الحديثة في ميدان تعليم التعددية الثقافية.

ج – إعداد قائمة بأبعاد التعددية الثقافية في صورتها الأولية، التي يمكن تضمينها في منهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي بجمهورية مصر العربية مستخلصة من الإطار النظري للبحث ومن الدراسات السابقة والأدبيات.

د – ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المهتمين بمجال التعليم والتعددية الثقافية ومناهج الفلسفة بالمرحلة

الثانوية؛ للتأكد من صدقها، ومدى مناسبتها لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

هـ – وضع القائمة في صورتها النهائية بعد القيام بإجراءات التعديلات اللازمة، وتحديد قائمة الأبعاد المتضمنة.

٢- فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني من البحث: **ما مدى توافر الأبعاد السابقة في محتوي منهج الفلسفة الحالي لطلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية؟** فيتم الإجابة عنه بالخطوات التالية:

- تحليل محتوى منهج الفلسفة بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية في ضوء قائمة الأبعاد المقترحة للتعددية الثقافية.

أ- تحديد وحدات التحليل وفئاته.

ب- تحليل محتوى منهج الفلسفة ٢٠١٤/٢٠١٥ للصف الثاني بالمرحلة الثانوية في ضوء القائمة.

ج- استخراج نتائج التحليل الإحصائي لتحليل المنهج، وتحديد المتوافر وغير المتوافر وفق القائمة السابقة.

٣- فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: **ما الأهمية النسبية لأبعاد التعددية الثقافية التي يمكن تضمنها في تصور مقترح لمنهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي لتنمية قيم الديمقراطية؟** فيتم الإجابة عنه بالخطوات التالية:

أ- إعداد استبانة لتحديد الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد القائمة التي تم إعدادها.

ب- توزيع الاستبانة على مجموعة البحث وتشمل عينة من: (الطالبات، والمعلمات، والمشرفات، والموجهات وبعض الأساتذة المتخصصين في مناهج الفلسفة)؛ لتحديد استجاباتهم لأهمية كل بعد.

ج- حساب الوزن النسبي والأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد القائمة وتحديد الأبعاد التي تحصل على ٨٠% فأكثر.

٤- **ما التصور المقترح لتضمين بعض أبعاد التعددية الثقافية في محتوي منهج الفلسفة للصف الثاني الثانوي؟** فسيتم الإجابة عنه بالخطوات التالية:

أ- يتم اختيار الأبعاد التي لم تحصل على نسبة من ٦٠% فأقل وذلك لتضمينها ضمن أبعاد التعددية الثقافية في التصور المقترح لمحتوي منهج الفلسفة بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية.

ب- يتم تحديد خطوات التصور المقترح لتضمين بعض أبعاد التعددية الثقافية وتشمل تلك الخطوات:

- تحديد فلسفة منهج الفلسفة في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.
- تحديد أسس بناء منهج الفلسفة المطور في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.
- تحديد الأهداف العامة لمنهج الفلسفة في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.
- تحديد موضوعات محتوى منهج الفلسفة في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.
- تحديد طرق التدريس المستخدمة لمنهج الفلسفة في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.
- تحديد الأنشطة والوسائل التكنولوجية لمنهج الفلسفة في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.
- تحديد أدوات وأساليب التقويم لمنهج الفلسفة في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.
- إعداد التصور في شكل مصفوف مدى التتابع في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.

٥- التوصل إلى نتائج البحث وتحديد توصياتها ومقترحاتها.

**مصطلحات البحث:**

١. **التعددية الثقافية:**

**عرفها (عبد المنعم الحفني، ٢٠٠٠، ٢٠٤) بأنها:** "مذهب الكثرة وهو القول بتعدد العناصر التي يتكون منها العالم، أو بتعدد المبادئ التي هي أصوله وعلله الفاعلة، أو أنه المذهب الذي يقرر أن لدينا في العالم خبرات شخصية متعددة بمنع تمايزها إثبات وحدته".

**وعرفها (حمدي مهران:٢٠١٢، ٣٩٢) بأنها:** "رؤية اجتماعية ملزمة للمجتمع بأن يعترف، ويحترم وجود أكثر من ثقافة وأكثر من هوية ثقافية، وتطبيق

المساواة والعدالة في المعاملة بين كافة أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن أعراقهم وأديانهم وثقافتهم المختلفة.

**التعريف الإجرائي:**

ويعرف البحث الحالي التعددية الثقافية على أنها إطار فكري قائم على حق الحياة والتعايش مع أفراد الوطن مهما اختلفت آرائهم، ومعتقداتهم، وثقافتهم، ودياناتهم، وجنسهم في سياق لا يخرج عن التفاهم والاحترام وتقدير الآخر وقبوله.

٢. **التسامح:**

**عرفه (حسن حنفي:** ١٩٩٣، ٣٣) **بأنه** "استعداد المرء لأن يترك للآخر حرية التعبير عن رأيه حتي ولو كان مخالفاً أو خطأ".

**كذلك عرفته (منظمة اليونسكو:**١٩٩٥، ٢٤٤) **بأنه يعني**"الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا والأشكال والتعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقيا فحسب، وإنما واجب سياسي وقانوني أيضاً والتسامح هو الفضيلة، التي تيسر قيام السلام محل ثقافة الحرب."

**التعريف الإجرائي:**

**ويقصد بالتسامح في البحث الحالي:**

احترام متبادل للآخرين وثقافتهم ومعتقداتهم فى إطار مبدأ حق الأفراد فى الحياة بالشكل الذى يناسبهم، ما داموا لم ينتهكوا حقوق وحريات الآخرين.

٣. **التصور المقترح:**

**يقصد بالتصور المقترح إجرائياً** هو وضع إطار عام لمقرر الفلسفة لطلاب الصف الثاني الثانوي ويتضمن الأهداف وعناصر المحتوى وطرق التدريس المناسبة وتحديد الوسائل ومصادر التعلم وأدوات التقويم بهدف تضمين أبعاد التعددية الثقافية الأكثر أهمية لتنمية قيم التسامح لدي الطلاب.

**الإطار النظري للبحث:**

تمثل التعددية، أو التنوع خاصية أساسية من خصائص الحياة. فالمجتمع البشري الإنساني ومنذ بدء الخليقة يتميز بالتنوعات ويموج بالاختلافات؛ وبالطبع

ليس المقصود هنا الخلافات والصراعات، وإنما الاختلاف الطبيعي بين البشر وذلك على عدة مستويات منها الدين واللون والجنس، والانتماء الفكري والأيديولوجي، وثقافة التعددية والتنوع ليست ثقافة مناهضة لوحدة المجتمع، كما أنها ضد تماسكه، وقدرة أبنائه على العيش المشترك الإيجابي والفعال. إذ أن التعددية لا تعني الفرقة والانقسام، وإنما التنوع الذي يشبه لوحة جذابة نتمتع بالنظر إليها. ومن ثم فإنه يمكن أن تكون التعددية في إطار الوحدة دون تعارض. (رامي عطا، ١٠،٢٠٠٩)

ومما سبق فالتعددية الثقافية تمثل واقع المجتمع، ومعبر صادق عن كياناته، وفئاته وصفاته، فهي في المفهوم الحضاري تعزز انسجام الناس مع بعضهم البعض، وتوحد جهودهم، وتفتح أبواب الحوار والنقاش، وكلما تعددت طروحاتهما اغتنت الحلول التي يتم التوصل إليها بين المتحاورين بالرضا المقنع، والاستجابة الطوعية لما يتم الاتفاق عليه، وتراكمت الخبرات الاجتماعية ومعارفها، وتعمقت قيم التسامح والتفاهم. (سمير عميش ٢٠،٢٠١٠)

وبهذا تعتبر قضية التعددية تأكيد وإقرار وتسليم لعالم متنوع ومختلف، وكيفية التعامل والتفاعل معه سيقود بشكل أو بآخر، إلى بلورة الملكية الذاتية والاحترام والتسامح والحوار والمرونة في حوارنا وتعايشنا مع الآخر.

وتعرف التعددية في قاموس ويبستر Webster's " تحت مبدأ قبول التنوع والتصديق لكل المعتقدات والآراء والأفكار". Webster's New World (College Dictionary 18 April2015)

تعرف التعددية في موسوعة ,Wikipedia بأنها: "التأكيد والموافقة على التنوع وهذا المبدأ يستخدم غالباً بطرق مختلفة وفي قضايا متنوعة، فهو في السياسة التأكيد على تنوع المصالح والمعتقدات للمواطنين وهو من أهم ملامح الديموقراطية"..(Wikipedia, The Free encyclopedia, 10 April 2015 )

ويعود أصل التعددية للدلالة إلى"عدَ" وتعني حسب وأحصى و"عادَهُ" معادَادَا وعداداً: فاخره في العدد وناهضة في الحرب، و"عَددَّ" الشيء وأحصاه و"عَدَّدت" الشيء جعلته ذا عدد" تَعَاد" القوم: عدَّ بعضهم بعضاً. "تَعدّدت" صار ذا عدد. والعديدّة": الحصة والنصيب. ويتضح من المعاني السابقة أن الكلمة تعني عدم التفرد، كما تحمل مضامين نفيسة ممثلة في التفاخر والمعادة، وكذلك تتضمن معنى القدم والاستمرارية حتى يعتد بها.(**مجمع اللغة العربية،١٩٨٥، ٦٠٨**)

والواضح من هذه المعاني سالفة الذكر، أن المعني اللغوي يحمل في طياته بعض الملامح الوصفية لحقيقة التعددية من حيث أنها تعني عدم الواحدية، أو التفرد، وذلك لأن أصل العد وجود الشيء القابل للإحصاء قل أو كثر، بما يعني أن هذا الشيء ليس منفرداً، أو وحيداً، وإلا ما قبل العد والإحصاء وتحمل مشتقات الجذر اللغوي بعض المضامين النفيسة ممثلة في عمليات التفاخر والمعاداة التي تتسم بها المجتمعات البشرية التعددية لأسباب عديدة نذكرها فيما بعد. (محمد مهدي عاشور، ٢٠٠٢، ٢٠)

ولا يختلف الأمر في اللغة الإنجليزية حيث تعني كلمة Pluralism أن هناك تعدداً وعدم أحادية في الأصعدة المختلفة. (Oxford English Dictionary, 1956, 1528)

على الصعيد الاصطلاحي، تتعدد التعريفات المقدمة لمفهوم التعددية، فيذهب معجم المصطلحات الاجتماعية إلى أن التعددية تعني:"تعدد أشكال الروح الاجتماعية في نطاق كل جماعة، وتعدد الجماعات داخل المجتمع وتعدد الجماعات نفسها. (أحمد زكي بدوي١٩٨٦ ،٣١٧)

وهناك التعريف الفلسفي للتعددية، كما يرى "دنليفي وأوليري"، الذي يستند أساسا إلى استحالة فهم الحقيقة عن طريق جوهر واحد أو مبدأ واحد. ومن ثم فإن التعددية هنا هي الاعتقاد السائد بأن هناك أو ينبغي أن يكون هناك تعدد في المعتقدات والمؤسسات والمجتمعات. أي أنها على النقيض من الواحدية.
(أحمد ثابت، ١٩٩٠، ١٦)

وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج نقاط هامة من أجل فهم التعددية الثقافية، وهي فيما يلي:

- التعددية الثقافية لا تعني الانغلاق على ثقافتنا.
- التعددية الثقافية تبرز قيمة الحوار بين الثقافات المختلفة.
- التعددية الثقافية تأخذ بالرأي المعارض.
- التعددية الثقافية لا تعني أن جميع المعتقدات والممارسات الثقافية تستحق الاحترام أو محصنة ضد النقد، فعلى الرغم أن لدينا التزاماً لفهم الثقافات الأخرى والتعاطف معها والحكم عليها، فهذا لا يعني التنازل عن مسئولية تقييمها. (Parekh,B,2005, 17)

**ومما سبق يستنتج البحث** أن التعددية الثقافية مجال للتقارب والتفاهم بين الأفراد، وإعطاء الحرية بينهم في الرأي والاعتقاد، ولكن في الوقت ذاته التفكر والرد على الآخرين ممن نختلف معهم بالفكر والعقل والمنطق في إطار السلمية بعيداً عن العنف والهمجية والتعصب.

**مفهوم التعددية الثقافية في التعليم:**

هناك العديد والعديد من التعريفات والمعاني للتعددية الثقافية في التعليم وسوف نعرض بعض منها فيما يلي:

- تنظر Genva Gay جينفا جاي إلى التعليم متعدد الثقافات على أنه استراتيجية تعليمية، أو حركة إصلاح تأخذ في الاعتبار الاحتياجات المختلفة للطلاب في المجتمعات ذات التعدد الثقافي، وأن جميع الطلاب بغض النظر عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي أو العنصري أو العرقي أو الجنسي، يتاح لهم فرص تعليمية متساوية عن طريق إعادة تخصيص الموارد العامة والقضاء على الممارسات الطبقية المدرسية والسياسات والإجراءات غير العادلة.

(Copeland,A:2001: 35)

- ويري Honsen التعليم متعدد الثقافات حركة فلسفية تفترض أن الجنس والعرق والتنوع الثقافي للمجتمع تعددي ينبغي أن ينعكس في المؤسسات التعليمية بما في ذلك الموظفين والمعايير والقيم والمناهج الدراسية، والطلاب. Honsen, (A.L,2005:16)
- وتري Sonia Nieto& Patty Dode التعليم متعدد الثقافات عملية إصلاح شامل للمدرسة تعليماً لجميع الطلاب يتحدي ويرفض العنصرية وجميع أشكال التمييز في المدارس والمجتمع ويعزز قبول التعددية (العرقية، اللغوية، الدينية، الاقتصادية، والمساواة بين الجنسين، وأمور أخري) عن طريق التغلغل في المناهج الدراسية والاستراتيجيات التعليمية، والعلاقات التفاعلية بين المعلمين والطلاب والأسر، والتركيز على المعرفة، والتفكير، والعمل(التطبيق العملي) كأساس للتغيير الاجتماعي وتعزيز مبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

(Nieto,S& Bode,.2010: 397)

- ويشير Groski أنه نهج تدريجي لتحويل التعليم الذي يستجيب لسياسات وممارسات تمييزية إلى التركيز على المثل العليا للعدالة الاجتماعية والمساواة، والتربية النقدية، والتفاني من أجل توفير الخبرات التعليمية التي تصل إلى

جميع الطلاب، والإقرار بأن المدارس ضرورية لوضع حجر الأساس لتغيير المجتمع والقضاء على الظلم. (Groski,P. C.2010:20)

**ومما سبق نستنتج** أن التعددية الثقافية في التعليم بمثابة تنشئة في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية وتقوم على مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم والآخرين وفهم ما يجري من الأحداث وذلك كله من خلال مبادئ المساواة والحرية والتسامح وقبول الآخر وصولاً للديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وعلى أثر ذلك يلاحظ أن التعددية الثقافية لم تعد اختيار بل ضرورة لبقاء المجتمع، أولاً لأنها فكرة تقوم على خلق فرص تعليمية متكافئة لجميع الطلاب بما في ذلك المختلف عرقياً واجتماعياً وثقافياً من خلال تغيير البنية المدرسية ليعكس التنوع الثقافي داخل المجتمع، ثانياً لأنها عملية تحقق أهداف المثل العليا التى ينبغي على المعلمين والإداريين تحقيقه.(Cirik, I, 2014: 74)

ولأنها تناقش بعض القضايا المعقدة مثل المساواة، والعدالة الاجتماعية، والتماسك الاجتماعي، والديمقراطية، والمواطنة، والمشكلات التي غالباً تكون مثيرة للانقسام وعميقة الجذور تاريخياً واجتماعياً وثقافياً.(Acedo , C.2012: 118)

**أهداف التعددية الثقافية في العملية التعليمية:**

أن الهدف من التعليم المتعدد الثقافات هو التغير الاجتماعي، ويتم تحقيقه من خلال:

❖ **تحويل التعليم المدرسي:**

يدعو التعليم متعدد الثقافات إلى دراسة نقدية لجميع جوانب العملية التعليمية من خلال:

- التشديد على التفكير النقدي، ومهارات التعلم والوعي الاجتماعي العميق.
- تفكيك أساليب التدريس التقليدية، والنماذج التربوية التي تساهم في دعم القهر في النظم المؤسسية.
- تشجيع الطلاب على التفكير بشكل نقدي.

❖ **تغيير المجتمع:**

فالتعليم المتعدد الثقافات يهدف إلى تغيير المجتمع، وتطبيق كل من العدالة الاجتماعية والمساواة وحمايتهما، من خلال قيام التعليم المتعدد الثقافات بدور التحدي والكشف والنقد، وعدم مواصلة العمل ضمن نظام قمعي.

❖ **تطوير المعرفة العرقية والثقافة:**

فلابد من تزويد الطلاب بمعلومات عن تاريخ الثقافات المختلفة، فمازال الواقع يشير إلى أن الطلاب يعرفون أقل من القليل عن التاريخ والتراث والثقافة.

❖ **توضيح القيم والاتجاهات:**

ويقصد بها تعزيز تعلم القيم التي تتبع من مبادئ الكرامة الإنسانية والعدالة والمساواة والحرية والديمقراطية، لأن القيم والاتجاهات تساعد الطلاب على فهم تضارب بعض القيم في المجتمعات
التي تشهد التعددية.

❖ **كفاءة الثقافات الاجتماعية:**

من الضروري أن يتعلم الطلاب كيفية التفاعل مع الناس المختلفين ثقافياً وفهمهم، ودور التعليم المتعدد الثقافات هو إكسابهم مهارات التواصل؛ لتجنب أي توترات بين الثقافات ومساعدة الطلاب على فهم الاختلافات الثقافية دون إصدار أحكام متسرعة وتعسفية.(Groski,P. C. 2010: Ibid )

ويري (كيري يلوسي) أن أهمية التعددية الثقافية ترجع في محاولاتها لإعداد طلاب ناقدين، وقادرين على استخدام ثقافاتهم وعلى فهم العالم.
(Ullucci Kerri, 2009: 772)

فضلا عن التشجيع على الحوار بين الثقافات، وتجهيز الطلاب ذهنيا لاستخدام المصطلحات الثقافية المختلفة في الحديث والتحاور، كما أن التعددية الثقافية تمكن الطلاب من قبول التنوع والتمتع به، والتكيف معه وذلك يحدث عندما نفهم التنوع ونتحرر من المبالغات الجدلية لمؤيديه ومعارضيه، وحرية استكشاف الثقافات ووجهات النظر الأخرى والتعلم منها. (بيخو باريخ، ٢٠٠٧، ٣٩٧)

**علاقة التعددية الثقافية بالمناهج الدراسية:**

تمثل المناهج الدراسية علاقة وثيقة الصلة بمبدأ التعليم المتعدد الثقافات، إذ ينبغي على المناهج الدراسية المتعددة الثقافات أن تشمل الديانات والثقافات

والنصوص والمنظومات العقائدية، بل ويجب إدخالها جميعا في حوار مثمر، ويتطلب الحكم المتوازن عليها تفعيل الحوار بين وجهات النظر المختلفة. مما يتطلب إعداد الطلاب للمشاركة في مثل هذا الحوار. (بيخو باريخ، ٢٠٠٧، ٣٩٥)

ويري البحث لكي يتحقق ذلك يترتب على المناهج الدراسية أتباع ما يلي:

- استكشاف أهمية وقيمة التنوع والتعدد.
- تضمين بعض القضايا المطروحة بالمناهج الدراسية عن تعدد الثقافات.
- تقديم مجموعة من الأنشطة تساعد الطلاب على فهم المجتمع، كالزيارات الميدانية مع المجتمعات الأخرى المختلفة.

وقد لخص (جميس بنكز) أهداف التعليم المتعدد الثقافات فيما يلي:

- مساعدة الأفراد على اكتساب الفهم الذاتي.
- توفير المهارات والمواقف التعليمية، والمعارف لجميع الطلاب.
- مساعدة الطلاب على إتقان مهارات التفكير والقدرة على اتخاذ وجهات النظر الخاصة بهم. (Jahns,J,T,1997:44)

وبناء عليه، يستلزم على المدارس معالجة التنوع بعناية ومساعدة الطلاب على فهم أفضل والتعامل بشكل بناء مع هذه المفاهيم، ويجب على الطلاب الانخراط في مناقشات حول المفاهيم التي عادة ما تستخدم في كل من التنوع والوحدة مثل: التسامح والعدالة، والمساواة، والاحترام، والديمقراطية، والشمول، وحقوق الإنسان، والتأكيد على أن" الوحدة " دون تنوع نتائجها هيمنة وقهر، و" التنوع " دون وحدة تؤدي إلى انقسام. (Banks ,J,A,et al,2005: 11)

إذن فممارسة التعددية، أي احترام الآخر وتبادل الرأي معه للوصول إلى الموقف المقبول من الطرفين– هذه الممارسة تعني أن للطرفين مرجعية مشتركة، وهي في المحل الأول احترام العقل ورؤية الأمور من خلاله. ولذلك فإنه يمكن القول بأن العقلانية هي النتيجة الطبيعية للتعددية الوئامية. وبقدر ما يهدد المجتمع من المتطلبات المنطقية للتعددية، بقدر ما تبعد الحياة في هذا المجتمع عن العقلانية، وتتبدي فيه ممارسات يرفضها العقل.(وليم سليمان قلادة٢٠١٥: ٣٨٧)

وبهذا فالتعددية هي الفلسفة التي تؤمن بتنوع القيم والممارسات، أي تنوع الأفكار والمعتقدات لدي الآراء المتنوعة في المجتمع الواحد، ويمتلك الأفراد

معتقدات من خلال تفاعلهم بالحياة الاجتماعية المشتركة وتعايشهم مع الظواهر المتنوعة للطبيعة والمجتمع.

ويخطئ الكثيرون الذين يرون أن التعليم وقضاياه ما هو إلا مسائل منبتة الصلة تضع أسسها وتنظم مؤسساتها ومجرياتها الوزارة بمعزل مما يدور فى المجتمع، إلا أن الحقيقة أن قضايا التعليم لا يمكن تناولها إلا في إطار المتغيرات المجتمعية والسياسية والثقافية، لذا تؤكد إلهام عبد الحميد ٢٠١٥، على أنه:

" لكي يرتقي التعليم يتطلب أن يرتبط بخصائص الإطار الثقافي من خلال مضامين وتوجهات ورؤي تسعي لتنشئة قائمة على التوعية لقبول الآخر والتعددية والتسامح الفكري والثقافي والديني والانفتاح على العالم بعقلانية، ولكي يصبح التعليم المصري وسيلة لتحقيق ذلك ينبغي التأكيد على فكرة التعددية الثقافية والدينية في المناهج الدراسية، وفي هذا السياق يري باولو فريري أن التربية التي تستدعي التسامح والصدق والديمقراطية واحترام التعددية الفكرية التي تنمي لدي الفرد وعياً ناقداً يؤدي إلى الثورة والتحرر، وتغيير الواقع وهي تحتاج إلى إرادة وفاعلية وإبداع يستند على المشاركة المجتمعية والحوار الديمقراطي."

(إلهام عبد الحميد فرج ٢٠١٥: ٦٨)

"وقد يبدو للبعض أن المقصود بالخطاب المتسامح هو أن نتسامح مع الآخرين باعتبارهم قد اعتنقوا العقيدة أو الفكرة الخطأ، وليس ذلك بحال المقصود بالتسامح؛ بل المقصود بالتسامح هو أن يلتزم الجميع السماح لبعضهم البعض بممارسة التعبير عن أفكارهم وعقائدهم باعتبارها حقا خالصا لهم، ليس تفضيل عليهم من أحد." (قدري حفني ٢٠١٥: ٨)

"وتشير الفقرة الأولى من المادة الأولى فى إعلان المبادئ حول التسامح الذى صدر عن الدول الأعضاء فى اليونسكو فى السادس عشر من نوفمبر ١٩٩٥م إلى أن مفهوم التسامح يتضمن العناصر التالية:

**أولاً:** احترام وتقدير التنوع الثرى لثقافات العالم، وقبول مختلف أنماط وأساليب التعبير لدى الجنس البشرى، وأن التسامح يشجع على المعرفة والانفتاح والتواصل، وحرية الفكر والعقيدة والديانة، وأنه بالتالى يقر مبدأ التوافق والتناسق فى الاختلاف، كما أنه ليس مجرد واجب أخلاقي فحسب؛ بل هو أيضا مطلب سياسى وقانونى، مثلما هو قوة تساعد على تحقيق السلام، وتسهم بذلك فى إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب. (هانى عياد ، ٢٠٠٦، ١٨٧)

**ثانيا:** التسامح لا يعنى القبول بالظلم الاجتماعى أو نبذ أو إضعاف معتقدات المرء؛ بل يعنى أن الشخص حر فى تمسكه بمعتقداته، وفى الوقت ذاته يقبل بتمسك الآخرين بمعتقداتهم، كما يعنى بأن آراء المرء لا يجب أن تفرض على الآخرين، ويكون ذلك من أجل ضرورة التقدم والتعايش والانسجام بطريقة أفضل مع الآخرين. (**ناديه جمال الدين :١٩٩٦ ، ٤٥**)

**ثالثًا:** لا يعنى التسامح التنازل أو التساهل عن الحقوق؛ بل التسامح قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابى فيه إقرار بحق الآخرين فى التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالمياً. (على أسعد وطفة: ٢٠٠٥، ٧٨)

وتؤكد دراسة أشرف عبد الوهاب أن التسامح الذى يمكنه أن يكون أساسا متينًا للتعايش فى سلام والتعاون بين الشعوب والجماعات، هو التسامح القائم على أساس من الاحترام المتبادل؛ أى احترام خصوصية الآخر وثقافته وحضارته، ومن ثم فإن أساس التسامح الذى يقوم على الاحترام والعدالة، هو الإيمان العميق بمبدأ المساواة بين كل الشعوب والجماعات والثقافات؛ بحيث لا يصبح من حق أى شعب أو أبناء أى ثقافة ادعاء الأفضلية والتفوق على أى شعب آخر أو ثقافة أخرى. (أشرف عبد الوهاب:٢٠٠٤ ، ٧١)

ويرى" محمد عابد الجابرى "أن الدعوة إلى التسامح وقبول الآخر فى عالم يفتقر إلى العدل، وإلي الاعتراف بالآخر وبحقه فى امتلاك خصوصية خاصة به، وفى تقرير مصيره، سواء كان هذا الآخر فردا أو أقلية دينية أو عرقية، أو كانت شعوبا وأمما، إنما هو عالم مبنى أصلاً على الظلم على اللاتسامح، وبالتالى فلا معنى لرفع شعار قيمة التسامح، إلا مقرونًا بالعدل الذى ينطلق من توفير حق الغير. (محمد عابد الجابرى: ١٩٩٦ ، ٤٥)

وعلى هذا فالتسامح يشير إلى نوع معين من السلوك يقوم أساساً على التقبل الإيجابي للاختلاف أي: أن يتقبل المرء أن الآخر يختلف عنه في الرأي وفي الاتجاه وأن يتم تشكيل السلوك بمراعاة هذه الحقيقة، بالإضافة إلى حقيقة أخرى أساسية، وهي أن يبقى المرء على درجة من التعاون مع من يختلف عنه لاضطراهما إلى العيش معاً في حقل اجتماعي واحد. (محمد نعمان ومجدي المتولي١٩٩٧، ٢٣٠)

ومن هنا ففكرة التسامح تعني بكل بساطة " القدرة على تحمل الرأي الآخر، والصبر على أشياء لا يحبها الإنسان ولا يرغب فيها، بل يعدها أحياناً مناقضة لمنظومته الفكرية والأخلاقية، ذلك أن قبول مبدأ لتسامح وفكرة التعايش يعني تجاوز سبل الانقسام الذي يقوم على أساس الدم أو الرابطة القومية أو الدين أو الطائفة أو العشيرة أو غيرها من الناحيتين النظرية والأخلاقية على أقل تقدير". (عبده الحسين شعبان: ٢٠٠٥، ٩٤)

"فغياب التسامح يعني انتشار ظاهرة التعصب والعنف وسيادة عقلية التحريم والتجريم في السلطة وخارجها من قبل جماعات التطرف والتشدد، سواء على الصعيد الفكري أو السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي أو ما يتعلق بنمط الحياة". (عبده الحسين شعبان: ٢٠٠٥، ١٣٥)

ومما سبق يتضح أن قيم التسامح ذات أهمية للفرد والمجتمع في جوانب عديدة، خلاصتها أنها ركيزة العيش المشترك في مجتمع متعدد الأطياف الدينية والثقافية والعرقية، وهي رد أخلاقي على التعصب المذموم بجميع أشكاله حتي يمكن تهذيبه فلا يصل إلى حد العنف، فغياب التسامح في المجتمع يؤدي إلى انتشار التعصب والعنف.

**توصيات البحث:**

- ضرورة تنمية قيم التسامح لطلابنا وترسيخها في مناخنا الثقافي في ظل مفهوم التعددية الثقافية.
- ضرورة تضمين قيم التسامح بالمناهج الدراسية بصفة عامة ومناهج الفلسفة بصفة خاصة.

**مقترحات البحث:**

- بناء برنامج تدريبي مقترح لتأهيل معلمي الفلسفة لتدريس مادة الفلسفة في ضوء التعليم متعدد الثقافات.
- إجراء دراسة تقويمية لمحتويات المناهج الدراسية بصفة عامة ومناهج الفلسفة بصفة خاصة تستهدف التعرف على مدي فاعليتها في تنمية التسامح وقبول الآخر.

## المراجع

**أولاً– المراجع العربية:**

أحمد ثابت١٩٩٠: التعددية السياسية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أحمد زكي بدوي١٩٨٦: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية.

أشرف عبد الوهاب ٢٠٠٤:التسامح الاجتماعي فى المجتمع المصرى، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة حلوان.

إلهام عبد الحميد فرج بلال ٢٠١٥: التعليم والثورة–الواقع والتغيير الممكن–، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ـــــــــــ ٢٠١٣: تنشئة مواطنين منقادين وتابعين حالة المدارس المصرية، ورقة مقدمة لمؤتمر" التعليم لمواطني الغد: التحديات الرئيسة التى تواجه الدول العربية"، مؤسسة كارينغي للسلام الدولي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الكويت، ص٥٠، متاح على الرابط التالي: تاريخ الدخول ٢٠١٤/١/٧
http://carnegieendowment.org/files/faour_summaries_Arabic.pdf.

ـــــــــــ ١٩٩٢: أثر استخدام منهج الفلسفة في المرحلة الثانوية علي تعلم القيم، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

بيخو باريخ، ترجمة مجاب الأمام ٢٠٠٧: إعادة النظر في التعددية الثقافية: التنوع الثقافي والنظرية السياسية، الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.

حسن حنفي ١٩٩٣: التعصب والتسامح في أضواء على التعصب من أديب اسحق والأفغاني إلي ناصيف نصار، دار أمواج للطباعة والنشر، بيروت.

حمدي مهران ٢٠١٢: المواطنة والمواطن في الفكر السياسي– دراسة تحليلية نقدية–، الإسكندرية، دار الوفاء.

رامي عطا ٢٠٠٩: ثقافة التنوع.. وقبول الآخر، مصريات. متاح على الرابط التالي http://www.masreat.com

سعاد محمد فتحي محمود١٩٩٣: الفلسفة التطبيقية وكيفية استخدامها في تعليم الفلسفة في المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثامن، عالم الكتب، الجزء السابع والخمسون.

سعاد خميس عز الدين ٢٠١٥: دمج التعددية الثقافية في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية–رؤية مستقبلية– رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

سمير عميش ٢٠١٠: مفهوم الكتلة التاريخية..على قاعدة الديمقراطية أم التعددية والتنوع؟ مجلة المستقبل العربي، العدد٣٧٨

عبد المنعم الحفني ٢٠٠٠: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولي، القاهرة.

عبده الحسين شعبان٢٠٠٥: فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، دار النهار، بيروت، ط١.

على أسعد وطفة ٢٠٠٥ :التربية على التسامح فى مواجهة التطرف، شئون عربية، عدد ١٢٤ ، القاهرة، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

قدري حفني ٢٠١٥: ماذا نعني بالتسامح، مجلة علم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العددان ١٠٤–١٠٥ يناير/ إبريل، السنة الثامنة والعشرون.

مجمع اللغة العربية١٩٨٥: المعجم الوسيط،القاهرة، جـ٢، ط ٣.

محمد عابد الجابرى١٩٩٦: قضايا في الفكر المعاصر، بيروت، مركز دارسات الوحدة العربية.

محمد نعمان ومجدي المتولي١٩٩٧: هوية مصر، الجزء الأول، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمد مهدي عاشور٢٠٠٢: التعددية الإثنية: إدارة الصراعات واستراتيجيات التسوية، عمان، المركز العالمي للدراسات السياسية.

محمود أبو زيد إبراهيم١٩٩٠: تطوير التدريس في الفلسفة والدراسات الاجتماعية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

منظمة الأمم المتحدة اليونسكو ٢٠١١: أصداء التنوع الثقافي: طريق نحو تحقيق التنمية، متاح على الرابط التالي: http:// www. Unesco.org /culture/aic/echoingvoices/downloads/echoingvoices-ar.pdf

ـــــــــــــ ٢٠١٢: النصوص الرئيسية لاتفاقية حماية وتعزيز أشكال التعبير الثقافي المعتمدة ٢٠٠٥، مطبوعات اليونسكو.

ـــــــــــــ ١٩٩٥: وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح، المؤتمر العام في دورته الثامنة والعشرون، فرنسا.

هانى عياد٢٠٠٦: ثقافة التسامح بين الواقع والمأمول، القاهرة، الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية.

ولاء محمد صلاح ٢٠١٠: تطوير منهج الفلسفة في ضوء التعددية الثقافية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

وليم سليمان قلادة ٢٠١٥: المواطنة المصرية–حركة المحكومين نحو المساواة والمشاركة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠١١) وثيقة منهج الفلسفة المناهج والتوجيهات العامة – المرحلة الثانوية (التعليم العام) أهداف تدريس مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية العامة، القاهرة، قطاع الكتب.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

Acedo, C.2012: Opening Education Systems To Cultural diversity: the Key Roles of Curriculum, Language, and teachers,Prospects,Vol.42,No.2,p118

Banks ,J,A,et al,2005: Democracy And Diversity Principles And Concepts For Education Citizens in Global age, Center For Multicultural Education College of Education, university of Washington, seattle. p11. Available on line: http://depts.Washington.edu/centerme/DemDiv.pdf Access on 2-9-2014

Cirik,I,2014: Investigation of the relations Between Objectives of Turkish Primary School Curriculum and Multiculturahism , Perocedia- social and behavioral sciences,Vol.116,p74

Copeland,A:2001: Teachers Perceptions and Practices Regarding The In Fusion of Multicultural Education instruction, Unpublished PHD Thesis, The University of Alabama,p 35

Groski,P. C.2010: The Challenge of Defining " Multicultural Education", EdChang Project, Available on line: http://www.edchange.org/multicultural/inital.html Access on 8-7-2014

Honsen, A.L,2005: Multiculturahism, Public Policy, and the high school united states and American Literature canon: A Content Analysis of Textbooks Adopted in the state of Florida in 1991-2003, Unpublished PHD Thesis. University of South Florida .Available on line:http://www.englishteacher.com.au/portals/English Teachers/PublicDocs/Free%20Resources/GlobEdICDPackage.pdf Access on line 22/11/2014.p16

Jahns,J,T,1997: A Descriptive Case Study of Teachers Attitudes Related To The Implementation of Multicultural Curriculum and instruction in the Various Disciplines at the Middle School Level.PHD Unpublished Thesis, University of Central Florida,p.44

Maylor,U,et.2007: Diverstiy and Citizenship in the Curriculum: Research Review, the Department for Education and Skills, London, pp1-137.

C.t.Oninons(ed) The Shorter Oxford English Dictionary, The Clarendon Press,Oxford,1956,P1528.

Nieto,S& Bode,P.2010: School reform and Student Learning A multicultural perspective, Multicultural Education Issues and Perspectives. Wiley,p397.

Parekh,B,2005:Dialogue Between Cultures in Ramon Maiz and Ferran Requejo, Democracy, Nationalism and Multiculturalism, London, Frank Cass, p17

Ullucci Kerri, 2009: Teaching in a Multicultural Classroom. L. J. Saha and G, Dworkin (Eds), International Handbook of Researh on Teaching, Vol.21, Springer,p. 772

Webster's New World College Dictionary 18 April, 2015.

Wikipedia, The Free encyclopedia, this page lastmodified,10 April 2015..